ملاحظات

على الموسوعة العربية الميسرة [1]

ـ ٣ ـ

حرف الدال

(١٧٨) ص ٧٨٤ « دبيس بن صدقة (القرن ١٢) فارس عربي ظهر أيام الحروب الصليبية . غامر كثيراً ... انحاز إلى الصليبيين فترة قصيرة ثم تخلى عنهم » .

من الملاحظات : أ ـ ان صفة « فارس » في غير مكانها ، لأن الفروسية ليست المغامرة وحدها ، وليست اللفظة من استعمال عصر دبيس ، وفي دبيس غير قليل من الحمق والخرق ... قتل سنة ٥٢٩ هـ .

ب ـ لم تتحدث الموسوعة عن أبيه صدقة ـ في حرف الصاد ـ وهو مؤسس الحملة وأعظم الأمراء الزيديين ، وليس دبيس شيئاً بالقياس إليه .

(١٧٩) ص ٧٨٥ « دجلة ... ويتفرع نهر دجلة في أقسامه السفلى إلى فروع كثيرة أهمها : الغراف ، والبتيرة ، والشرح ، والكحلا ، والمجر الصغير ، والكرية ... » .

أ ـ دجلة لا يتفرع ، ولكن الرواضع تتفرع ...

ب ـ ذكرت الموسوعة المجر الصغير ولم تذكر المجر الكبير .

جـ ـ صحيح الكرية : المجرية .

---

(١) كان رئيس المجمع نشر في مقال عنوانه « الموسوعة العربية الميسرة » النهج الذي يجب أن يتبع في الطبعة التالية للموسوعة . وجاءه شكر على ذلك من القائمين عليها . ولذلك نكتفي بهذه الملاحظات . (المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٨٠) ص ٧٨٥ « دحلان ، أحمد زيني (القرن ١٩) مؤرخ عربي ولي سنين طويلة وظيفة المفتي وشيخ العلماء بمكة ، كتب تاريخ مكة وأحوالها السياسية من القرن الإسلامي الأول . مما كتبه « سيرة الدحلانية » شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة ، وألف عن الوهابية وانتقد بعض نواحي المذهب » .

أ — لم تذكر الموسوعة تاريخ ولادة دحلان ووفاته مع أنهما معلومان ، فلقد ولد بمكة سنة ١٢٣٢ هـ / ١٨١٧ — ١٨١٨ م وتوفي بالمدينة سنة ١٣٠٤ / ١٨٨٦ .

ب — لم أصل إلى معرفة ما سمته الموسوعة « سيرة الدحلانية » . ولعله شيء لا وجود له على هذه الصورة ، ولعل المقصود الأول به : السير الدحلانية .

ج — لا داعي إلى الحديث العام عن موضوعات مؤلفاته ، لأن ذكرها — وهي مطبوعة — أدق وأدل . ومنها : ١ — الفتوحات الإسلامية ، ٢ — خلاصة الكلام في أمراء البيت الحرام ، ٣ — الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين ، ٤ — السيرة النبوية ، ٥ — الدرر السنية في الرد على الوهابية .

د — لا بد من النص على أن دحلان شافعي ، وانه مفتي الشافعية بمكة .

(١٨١) ص ٧٨٧ « دراهم ، جامعة ... بانجلترا » .

الصحيح انها دَرَمْ وهي بالإنجليزية Durham .

(١٨٢) ص ٧٩٠ « درعية ... تقع على بعد ١٨ كم عن الرياض » .

الصحيح : (١١) كم .

(١٨٣) ص ٧٩١ « درهم وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية ، أما استعماله في المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس ... » .

الملاحظة : أن الموسوعة لم تذكر أن الدرهم مستعمل الآن في العراق ، وهو وحدة معدنية تساوي خمسين فلساً ...

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٨٤) ص ٧٩٣ « دريد بن الصِّمة ... مات بأوطاس قرب الطائف » .

الملاحظ أن الكلام عام ولا بدَّ من قول ابن قتيبة : « قتل يوم حنين مع من قتل من المشركين » ومما يذكر أن أوطاس ـ كما جاء لدى ياقوت ـ « واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي ﷺ ببني هوازن ... » .

(١٨٥) ص ٧٩٥ « دستويفسكي ١٨٨١ » ولد في موسكو ...

مؤلفاته : المهانون والمجرحون ، المقامر ، الجريمة والعقاب ، ... العبيط ، الاخوة كرامازوف ... »

أ ـــ

ب ـــ لا بد من النص على أن هذه المؤلفات كلها ـ أو جلها ـ قد ترجمت إلى العربية في دمشق والقاهرة .

جـ ـــ المهانون والمجرحون ١ ـ في الأصل من غير « ال » ، ٢ ـ المجرحون ليست ترجمة معقولة للكلمة التي حلت محلهـــا ، ٣ ـ لقد ترجم الكتاب إلى العربية مرتين : ترجمه الدكتور سامي الدروبي بدمشق ، دار اليقظة العربية بعنوان مذلون ومهانون وهو ينظر إلى الترجمة الفرنسية Humiliés et offensés ؛ وترجمه عصام الدين حفني ناصف بالقاهرة بعنوان « المستذلون والمهانون » .

د ـــ الجريمة والعقاب في الأصل من دون « ال » ولكن المترجمين العرب ألفوا أن يزيدوا أداة التعريف هذه .

هـ ـــ العبيط ترجمة لقصة L'idiot أي الأبله ، واللفظة (العبيط) من العامية (المصرية) ولا يدل فصيحها على عنوان القصة لأن العبيط في القاموس الذي يُنحر لغير علة ، ولحم عبيط أي طري وكذلك الدم ... فهل هذا من ذاك !

و ـــ كرامازوف ، صحيحها كرامازوف وقد ترجمت إلى العربية (في دمشق والقاهرة) من دون تاء ، وهي كذلك في الترجمة الفرنسية وهي بالروسية Kramazovy .

ز ـــ ومما ترجم إلى العربيـــة من آثار دستويفسكي الموسوعـــة :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١ — نيتوتشكا (ترجمها الدكتور سامي الدروبي ، دمشق ، دار اليقظة)
٢ — الزوج الأبدي (... الدروبي ...) ٣ — ذكريات بيت الموتى (... لجنة ...)
٤ — منزل الأموات (ترجمة عباس حافظ ، القاهرة ، سلسلة الـ ١٠٠٠ كتاب ط . بيروت دار الكشاف) ٥ — القامر (القاهرة دار الكاتب المصري) ...

(١٨٦) ص ٧٩٦ « دعبل الخزاعي ، الحسن ... ولد بالكوفة أو قرقيسياء ، ومات بزويلة بالمغرب أو قتل بطوس أو بالطيب أو السوس بالأهواز . . وولي أسوان مدة قصيرة ... ديوانه مفقود . ألّف كتاب طبقات الشعراء » .

أ — تؤكد الموسوعة أن اسمه الحسن وتنص عليه دون شك ، وكان الأولى الوقوف عند « دعبل » لأنه هكذا يرد في كتب التراجم التي تسير على حروف الهجاء في ترتيب أعلامها ، ولأن نسبه مذكور في الأغاني وبين أجداده من اسمه دعبل .

ب — أما « الحسن » فلم يأت عبثاً ، فقد وردت رواية تشير إليه ، ولكنه ليس بذي بال ، ويكفي أنه جاء مع أسماء أخرى ، في الكتاب الذي تحدث عن الشاعر في حرف الدال . قال الخطيب البغدادي : « زعم أحمد بن القاسم أن دعبلاً لقب واسمه الحسن ، وقال ابن أخيه : اسمه عبد الرحمن . وقال غيرهما اسمه أحمد ... » وقال : « ... اسمه عبد الرحمن بن علي وإنما لقبته دايته الدعابة كانت فيه فأرادت ذعبلاً فقلبت الذال دالا » وقال ابن خلكان : « ... وقيل ان دعبلاً لقب واسمه الحسن ، وقيل عبد الرحمن وقيل محمد » .

ومن هذا يظهر أن ليس صحيحاً النص الأكيد على أن اسمه الحسن .

ج — أما مكان الوفاة أي أمكنة الوفاة فيصعب جداً أن تجتمع على هذه الفوارق بينها فأين زويلة من الأهواز ؟! وما الحاجة إلى زويلة ولدينا « الأغاني » يذكر انه « هرب إلى الأهواز واغتيل في قرية من نواحي السوس وقيل بل حمل إلى السوس ودفن بها » ؛ ووفيات الأعيان يذكر أن وفاته « بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور الأهواز » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٨٧) ص ٨٠٩ « دوبيت ... لفظ مركب من كلمتين : هما دو فارسية بمعنى اثنين ، وثانيتها عربية تعني الوحدة الشعرية ، ويسميه العرب الرباعي لأن وزن شطر البيت فيه أربع أفاعيل مختلفة وإذا شطر كان البيت الكامل فيه رباعي الأجزاء ...

أ — « وثانيتها عربية تعني الوحدة الشعرية » : لم هذا التعبير الذي يزيد الأمر تعقيداً وإطالة ، لم هذه « الوحدة الشعرية » ، ولم نقل « وثانيتها : بيت ... » وهي أوضح لدى القارئ العربي .

ب — ومتى سماه العرب الرباعي ؟ وأين ؟ لم يكن للمصاريع الأربعة التي يتألف منها أثر في التسمية ؟ .

ج — ومن أين أتت الموسوعة بالأفاعيل ؟ ولم لم تقل تفعيلات ؟ وأسئلة أخرى ؟ ! .

(١٨٨) ص ٨١٤ « دودية ، الفونس ١٨٤٠ — ١٨٩٧ ... أديب فرنسي بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه « العاشقات » ١٨٥٧ أتبعه بتأليف مجموعة من القصص جمعها في الكتاب المعروف باسم « خطابات طاحونتي » ١٨٦٦ ، وتلا ذلك « الشيء الصغير » ١٨٦٧ وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيراً ما يقارن بكتاب دافيد كوبر فيلد لديكنز ، و « أحاديث الاثنين » ١٨٧٣ و « الملوك في المنفى ١٨٧٩ » .

ومن التصحيح على هذا :

أ — ديوان ... العاشقات ١٨٥٧ : العاشقات ١٨٥٨ ثم أعاد طبعه سنة ١٨٧٣ ووضع تحت العنوان « قصائد . . ، ١٨٥٧ — ١٨٦١ » أي انه احتوى في هذه الطبعة ما نظمه بين هذين التأريخين .

ب — خطابات طاحونتي : رسائل طاحونتي لأنها بالفرنسية . Lettres de mon moulin (وهي مترجمة إلى العربية) . وكلمة خطابات التي استعملتها الموسوعة عامية في دلالتها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ج — القول ان « الشيء الصغير » ترجمة لحياة المؤلف غير صحيح وغير دقيق ؛ إنما هو من قصص الترجمة الذاتية ، ومثله في ذلك دافيد كوپرفيلد ؛ والقصة غير ترجمة الحياة .

د — أحاديث الاثنين : حكايات الاثنين لأنها بالفرنسية Contes du Lundi

هـ — لدوده مؤلفات أخرى يحسن ذكرها منها Tartaran de Tarascon

(١٨٩) ص ٨٢٢ « دون چوان : تنطق بالاسبانية دون هوان .

الصحيح : دون خوان .

(١٩٠) ص ٨٢٤ « دوها مل ، جورج ... أشهر أبطاله « سالافان » في « مجموعة سالفان » .

الصحيح : في مجموعة (أو سلسلة) « حياة سالافان ومغامراته » وقد ترجمت منها « صديقان » . دمشق . دار اليقظة ، ترجمها ابراهيم الحلو .

(١٩١) ص ٨٢٤ « دى بللى ... شاعر فرنسي من شعراء البلاباد ... » .

الصحيح : شعراء البليّاد La Pléiad ، ويحسن أن يقال شعراء الثريا أو أن تفسر كلة البليّاد بالثريا . أما اسم الشاعر فيلفظ دي بلّه .

(١٩٢) ص ٨٢٥ « دي جويه ، ميخائيل جان ١٨٣٦ — ١٩٠٩ مستشرق هولندي ... نشر « المكتبة الجغرافية » التي ضمت عدداً من أهم النصوص للجغرافيين العرب : مسالك الممالك للاصطخري ، وأحسن التقاسيم للمقدسي والمسالك والممالك لابن حزذابة ... ومن بين دراســـاته « مذكرة عن قرامطة البحرين ... » .

أ — دي جويه : يرد على دخويه .

ب — أهم النصوص : أهم الكتب (أو الآثار) .

ج — ابن حزذابه : ابن خرداذبه (وترد على حرداذبه) .

د — مذكرة عن قرامطة البحرين : « قرامطة البحرين » أو « بحث في قرامطة البحرين » لأن كلة مذكرة بمعنى بحث غير معروفة لدينا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٩٣) ص ٨٢٥ « دي ساسي ، انطوان سلفستر ... » منح لقب عميد جامعة باريس .

الصحيح : لقب رئيس [أو مدير] جامعة باريس — والعميد كما هو معروف مدير الكلية .

(١٩٤) ص ٨٢٥ « دسلان ... من آثاره نشر ... تاريخ ابن خلدون ، والمغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب لأبي عبيد البكري ... » .

أ — لم ينشر دسلان تاريخ ابن خلدون وإنما نشر منه القسم الخاص بالمغرب — تحقيقاً وترجمة .

ب — ليس المغرب ... للبكري كتاباً قائماً بنفسه وإنما هو قطعة من كتاب ضخم للبكري اسمه : « المسالك والممالك » .

(١٩٥) ص ٨٢٧ « ديار بكر : مدينة ق تركيا الوسطى على نهر دجلة ... » والملاحظ ان الموسوعة لم تشر إلى العرب فيها قديماً وحديثاً .

(١٩٦) ص ٨٣٤ « ديك الجن ... كان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم » .

أ — لا دلالة تذكر لهذا القول ، وهو جدير بالتمحيص والتدقيق (١) ؛

ب — ديوان ديك الجن مفقود . وقد جمع شعره عبد المعين الملوحي ومحي الدين الدرويش من مظانه وطبعاه في حمص باسم « ديوان ديك الجن الحمصي — ومن المفيد أن نذكر أن جمعاً آخر صدر ببيروت عن دار الثقافة بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري .

(١٩٧) ص ٨٣٤ « ديكارت ، رينيه ... فيلسوف فرنسي وعالم رياضي ... » .

لم تذكر الموسوعة آثاره — ومنها غير الطريقة — تأملات ، مقالات فلسفية ...

(١٩٨) ص ٨٣٩ « دينار لفظ أخذ من اللفظ اليوناني اللاتيني دينار يوس اوريوس أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب ... » .

---

(١) تروي كتب الأدب أن أبا تمام زار ديك الجن في داره وهو حدث وأن ديك الجن أعطاه مجموعة من شعره لينتفع بها . « يراجع شعراء الشام لخليل مردم بك » ، والجزء الأول من وفيات الأعيان لابن خلكان ص ٣٦٨ . (المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم تذكر الموسوعة أن اللفظة قائمة الآن فتطلق في العراق والأردن على وحدة ورقية ، كما أنها مستعملة في إيران وتطلق على وحدة صغيرة جداً . وفي القواميس ان أصل لفظة دينار لاتيني .

(١٩٩) ص ٨٤٠ « الدينوري ، أبو حنيفة أحمد ... فقيه ولغوي عربي مؤرخ وصل إلينا من مؤلفاته « الأخبار الطوال » الذي ذكر فيه أخباراً مفصلة عن فتح العراق على يد العرب وأسهب في وصف معركة القادسية ، طبع بليدن ١٨٨٨ » .

أ — ماذا تعني كلمة عربي محشورة هكذا « فقيه ولغوي عربي مؤرخ » ؟

ب — لم تشر الموسوعة إلى مكانة الدينوري في علم الحساب والهيئة والرصد وهي تعدل مكانته في الفقه إن لم تزد .

ج — لا بد من النص — إذا كان لا بد من الحديث عن كتابه التاريخي الذي وصل إلينا — على أن « الأخبار الطوال » تعني « الأخبار القصار » ولا أدل على ذلك من أنه حوى تاريخ البشرية من آدم أبي البشر الى المعتصم العباسي في أقل من ٤٠٠ صفحه » وجاء في مقدمته انه « مختصر من السير ومقتصر عن الإطالة » .

د — إن كلتي « مفصلة » و « أسهب » الواردتين في حديث الموسوعة عن الكتاب مضللتان ، إذ ليس في الكتاب كله شيء من مدلولها وحسبك ان كل ما جاء عن فتح العراق والقادسية يقل عن ست عشرة صفحة . ولا أدري لم اختارت الموسوعة هذين الموضوعين ولديها — إذا كان لابد — ما هو أطول منها ، فقد زادت وقعة صفين وحدها على الـ (٢٠) صفحة .

هـ — ان قول الموسوعة : طبع في ليدن ١٨٨٨ يوهم القارئ بأنه لم يطبع غير هذه الطبعة ، وكان الأجدر أن تقول : طبع أول مرة في ليدن ١٨٨٨ لأن الكتاب طبع أكثر من مرة ، آخرها سنة ١٩٦٠ عن وزارة الثقافة والإرشاد بالقاهرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف الذال

(٢٠٠) ص ٨٤٦ « الذهبي ، محمد بن أحمد ... تصانيفه كثيرة منها ... تاريخ الإسلام ؛ وسير النبلاء ، والكاشف في تراجم رجال الحديث » .

أ — تاريخ الإسلام — خ .

ب — سير النبلاء طبع منه ثلاثة أجزاء بالقاهرة بعنوان « سير أعلام النبلاء ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦٢ .

جـ — الكاشف في تراجم رجال الحديث : الكاشف في معرفة أسماء الرجال .

د — لم تذكر الموسوعة للذهبي كتباً أخرى مهمة مطبوعة منها : « ميزان الاعتدال ، المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ... ابن الدبيثي ، العبر ... »

(٢٠١) ص ٨٤٧ « ذو الرُّمَّة ، غيلان ... شاعر ولد بالدهناء ببادية اليمامة ، مات بها أو بأصبهان أو البصرة ... » .

لا معنى لهذه الأسماء المتباعدة لمكان الوفاة ولا سيما لقارئ موسوعة ميسرة ، ولذا كان مناسباً أن يقال : مات بالبادية (وقيل في غيرها) — اذا كان لا بد من الاحتياط . أما ذكر اصبهان ففريب في بابه .

وقد أكدت المصادر مكان وفاته فقال ابن قتيبة : « لما حضرته الوفاة بالبادية ... » ، وجاء في الأغاني « توفي وهو خارج الى هشام بن عبد الملك ودفن بحزوى وهي الرملة التي كان يذكرها في شعـــره ... » وجاء : « فأنت اذا عرفت موضع قبره رأيته قبل أن تدخل الدهناء وأنت بالدو على مسيرة ثلاث » وجاء : « قبر ذي الرمة بأطراف عناق وسط الدهناء مقابل الأواعس ... » .

وهذا كلام لا يدع مجالاً للبصرة فضلاً عن اصبهان ...

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف الراء

(٢٠٢) ص ٨٤٩ « رابليه ... من كبار الكتاب الفرنسيين ... » .

الصحيح أن يلفظ : رابلَه لأنه Rabelais .

(٢٠٣) ص ٨٥٤ « راسين مؤلف مسرحي فرنسي ... نظم « اندروماخا » ... ترك ... عدداً كبيراً من المسرحيات ... : برتنيس ... وفيـــدر ... ترجمت اندروماخا إلى العربية ... » .

أ ــ اندروماخا : اندروماك لأنهـا Andromaque .

ب ــ برتنيس : بەرەنيس Bérénice .

ج ــ ترجمت أندروماخا ... : ترجمت اندروماك (ترجمـــا طه حسين بهذا العنوان الصحيح) .

(٢٠٤) ص ٨٥٥ « الرافعي مصطفى صادق ... بدأ حياته الأدبية ... فأخرج عدة دواوين ظهر أولها سنة ١٩٠٢ ... » .

لم يخرج الرافعي عدة دواوين ظهر أولها سنه ١٩٠٣ ، إنما أخرج ديواناً في ثلاثة أجزاء صدر الأول (بعد ديوان حافظ) سنة ١٩٠٣ ، والثاني سنة ١٩٠٤ ، والثالث ١٩٠٦ .

وصدر له في سنة ١٩٠٨ الجزء الأول من ديوان النظرات .

(٢٠٥) ص ٨٦١ « ربات الرشاقة : في أساطير اليونان : تسع ربات كانت كل منهن ترعى فناً من الفنون ... » .

أ ــ المقصود بربات الرشاقة ما يقـــابل لدى الفرنسيين Les Muses والترجمة غير موفقة ، أصح منها : ربات الفنون ، أو الملهيات .

ب ــ قد يكون الأصح أن ينسب كونهن تسعاً أو واحدة لكل فن بعينه ، إلى الرومان ــ وهن لديهم بنات زيوس Zeus .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢٠٦) ص ٨٦٥ « ردريق ... آخر ملك قوطي غربي اسبانيا ... هزمه طارق ٧١١ على شواطئ بحيرة جاندا قرب مدينة صيدونيا ، في معركة عرفت فيما بعد بمعركة كوادليت ، بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية ... » .

من الملاحظات على هذا : أ — ردريق تسمية لا غربية ولا شرقية ، لأنها في الغرب ردريك أو رودريك (أو رودريكو أو رودريجو ...) ، أما لدى العرب فهي لذريق (وقد تأتي على رذريق ... وحتى على : الأدرينوق) ولكنها لم تكن على أي حال كما أوردتها الموسوعة .

ب — بحيرة جاندا : بحيرة لاخاندا Lajanda وقد تترجم ببحيرة الخندق .

ج — صيدونيا : Sidonia ويكتبها المختصون بالأندلس شدونة (أوشذونه) .

د — « في معركة عرفت فيما بعد بمعركة كوادليت بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية » . هنا يسأل القارئ من عرف المعركة فيما بعد بهذا الاسم ؟ ماذا كان اسمها لدى العرب ؟ كيف حُرّفت ؟ .

ولا بد من الملاحظة أن الموسوعة كتبت القراءة الخاطئة خطأ ، لأن نهجها أن يكتب الحرف G = ج على الطريقة المصرية ، أما هنا فقد كتبته كافاً ذلك ان الاسم الاسباني للمعركة هو Guadalette ، ولذا وجب على الموسوعة أن تقول : جواداليت .

أما اسمها لدى العرب فكان بكّه ، وحرفه بعضهم إلى لِكّه أو وادي لِكّة ، ويقول المختصون بالأندلس ـ فيما يقولون : « قد أساء الراوية الاسباني رودريجو درادا نقل هـــذا اللفظ فنقله إلى ليتَه ووادي ليته ، ومن هنا نشأت هذه التسمية الخاطئة التي سيقع فيها كل المؤرخين الاسبان بعده فسموا هذا الموضع الذي دارت عنده المعركة الحاسمة بين العرب والاسبان جواداليت Guadalette ـ ينظر الدكتور حسين مؤنس ـ فجر الأندلس ص ٧١ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢٠٧) ص ٨٧٠ « الرصافة : مدينة بادية تدمر بسورية ، سميت قديماً : سرجيوبوليس ، نسبة إلى القديس سرجيوس الذي استشهد فيها (٣٣٢) ... توفي ودفن بها الخليفة هشام بن عبد الملك ، ومن ثمّ سميت رصافة هشام » .

لا ندري سبباً لاختيار هذه الرصافة دون غيرها ، مع أن الرصافات كثيرة ، وفيها ما هو أشهر أو أهم . وللمرء أن يرجع إلى ياقوت ليرى :

رصافة أبي العباس بالأنبار ... رصافة البصرة ، رصافة بغداد بالجانب الشرقي (لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي [من دجلة] واستتم بناءها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني فيها دوراً وجعلها معسكراً له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور . .) رصافة الحجاز ... رصافة الشام (في مواضع كثيرة منها رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقّة ، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها في الصيف ؛ كذا ذكر بعضهم ... وانها كانت قبل الإسلام بدهر ليس بالقصير) ، رصافة قرطبة ، رصافة الكوفة ، رصافة نيسابور ، رصافة واسط .

إذا كان لا بد من الاختيار بين هذه الرصافات الكثيرة ، كانت رصافة بغداد (وما زال الاسم قائماً) أجدر مما سواها ، ولا يغني الاختيار عن الإشارة إلى أن هناك أكثر من رصافة .

(٢٠٨) ص ٨٧٠ « الرصافي ، معروف ١٨٧٧ — ١٩٤٥ ... اشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني ، فنظم أناشيدها ، وكان من خطبائها ... » .

أ — أول ما يذهب ظن قارئ الموسوعة إلى أن « الرصافي » نسبة إلى الرصافة التي تحدثت عنها الموسوعة قبل الرصافي ، لأنه لم يجد في متناول يده غير رصافة هشام ؛ وإلا فلم هذه النسبة ؟

يُذكر أن في الكرخ من بغداد قبر علم من أعلام الصوفية : معروف الكرخي ، فلما كان معروف الشاعر يدرس على محمود شكري الآلوسي لقبه بمعروف الرصافي تشجيعاً ...

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ب — لم يشترك الرصافي في ثورة رشيد عالي الكيلاني، ولم يكن في بغداد ابّانها ، وإنما أيّدها وهو في « الفلوجة » . ومن مظاهر تأييده أن نظم فيها قصيدة مطلعها :

اليوم قرّي يا مواطن أعينـا وتطرّبي بالحمد منك الألسنا

وأن رثى من أعدم من رجالها — بعد خيبتها — بأبيات أولها :

أيها الأنجم التي قد رأينـــا عبراً في أفولهـا كالشموس

(ينظر الحسني ، الأسرار الخفية ط . ١٩٥٨)

ومعلوم أن تأييد الثورة غير الاشتراك فيها .

جـ — لم ينظم الرصافي نشيداً في ثورة عالي الكيلاني (لو كان لها نشيد) .

د — ولم يكن من خطبائها (لو كان لها خطباء) .

(٢٠٩) ص ٨٨٣ « الرواية نوع من القصص ... استخدمت هذه الكلمة لأول مرة في انجلترا في القرن ١٦ ... ، في القرن ١٧ « لا ستريه » لاونوريه دوفيه ... والروايات التي كتبتهـا مدموازيل دى سيكيوديري . أما أشهر الروايات في الأدب الفرنسي في القرن ١٨ فقد كانت تلك الرواية التي كتبها روسو بعنوان « الواز الجديدة ... » .

أ — قول الموسوعة « الرواية ... استخدمت هذه الكلمة ... » أية كلمة ؟ انها ليست الرواية بحروفها العربية — كما يقتضي السياق — راء ، واو الخ ؟ فهذا غير معقول . وإذاً فلا بد من أن نرجع إلى الأصل — إذا كان ذلك ممكناً — لنرى حروف الكلمة المقصودة ، وحينئذ نجد كلمة مثل (Novel) أو (Roman) [١] .

ب — صحيح لفظ « لاستريه » لاونوريه دوفيه : لا سترَ [د] لأنورَ [ه] دورفَ [ه] ، لأنها : L' Astrée d'Honoré d'Urfé

جـ — صحيح لفظ سيكبوديري [٢] : سكُدرى لأنها : Scudéry

د — الواز الجديدة : ألوئيز [٣] الجديدة La Nouvelle Héloïse

---

(١) نجد في معجم « لاروس » الفرنسي أن كلمة Nouvelle (تكتب هكذا بالفرنسية) ومعناها حكاية نثرية أقصر وأدق من القصة (Roman) . (المجلة)

(٢) اللفظ الصحيح فرنسياً هو : سكوده‌ري . (المجلة)

(٣) اللفظ الصحيح فرنسياً : (ايلويز)) ولا تقرأ الحمزة . (المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هـ ـ عندما تحدثت الموسوعة عن القصة العربية الحديثة اقتصرت على القصاصين المصريين ، ولم تشر ـ أية إشارة ـ إلى أن الأقطار العربية الأخرى زاولت القصة ...

و ـ ان في تاريخ الثقافة العربية مدلولاً خاصاً لكلمة « رواية » بحروفها هذه وهو مصطلح علمي جدير أن تخصص له أسطر في (موسوعة ميسرة) ولكن الموسوعة مضت كأن لم تكن للعرب رواية الشعر ورواية اللغة ورواية الحديث ..

(٢١٠) ص ٨٩٤ « روسو ١٧١٢ — ١٧٧٨ ... أتم قصة ألواز الجديدة ١٧٦١ ... ثم ... في رحلة إلى انجلترا وهناك بدأ كتابة « الاعترافات » ... » .

أ — ألواز : الوئيز Heloïse .

ب — لا يكون الحديث عن بدء كتابة الاعترافات على هذه السهولة ، لأنه من الأمور الشائكة المعقدة ، ويبدو أن خير ما يمكن أن يقال في الموضوع أن روسو بدأ مسودة لقسم من اعترافاته قبل أن يسافر إلى انجلترا ، حتى إذا كان فيها طلب هذه المسودة وأعاد النظر وأضاف ..

ج — لم تنص الموسوعة على أن آثاراً لروسو ترجمت إلى العربية ، كما هو واجب ، وكما تفعل أحياناً (ينظر دكنز) ، والحقيقة ان الذي ترجم لروسو جدير بالذكر . ومن ذلك : العقد الاجتماعي (ترجمة عادل زعيتر ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٤) ، أصل التفاوت بين الناس (... زعيتر ...) ، إقرار الإيمان (ترجمة جودت عثمان والمسلكاوي ـ القاهرة دار المعارف) ، اميل (ترجمة الدكتور نظمي لوقا ، القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٥٨) ، الاعترافات (ترجمة محمد بدر الدين خليل ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ونشر قبل ذلك في « كتابي » على ثلاثة أجزاء) .

(٢١١) ص ٨٩٧ ـ ٨ « رومان رولان ١٨٦٦ ـ ١٩٤٤ ، كاتب مسرحي وروائي فرنسي ... ألّف قصة في عشرة أجزاء عنوانها « جان كريستوف » ١٩١٢ (ترجمت إلى العربية) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أ — ... في عشرة أجزاء : الأصح أن يقال في عشرة أقسام (الفجر ، الصباح ، المراهقة ...) ، أما مسألة الأجزاء فهي قلقة غامضة لأن القصة نشرت ـ أوّل ما نشرت ـ متسلسلة في ١٢ كراسة من « الدفاتر نصف الشهرية » التي كان يصدرها المؤلف ... ثم طبعت في عشرة مجلدات ... ثم في مجلد واحد .

ب — لم تترجم قصة جان كريستوف المذكورة إلى العربية .

جـ — مما ترجم إلى العربية من آثار رومان رولان : حب وحرب (ترجمها فؤاد أيوب ، دمشق ، دار اليقظة ١٩٥٣ ، وأصل عنوانها بالفرنسية بيير ولوس Pierre et Luce وقد أشار إلى ذلك المترجم) ، سيأتي الوقت (مسرحية ترجمها حمدي غيث ، القاهرة ، سلسلة الـ ١٠٠٠ كتاب ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد) .

انطوانيت (ترجمة رءوف كامل ، القاهرة ، سلسلة الـ ١٠٠٠ كتاب ١٩٥٤) بيتهوفن (ترجمة فؤاد أيوب ، دمشق ، دار اليقظة) .

(٢١٢) ص ٩٠٠ « رومان ، جول ... روائي فرنسي ... من مسرحياته المشهورة « الدكتور نوك » أو « انتصار الطب » ١٩٢٣ ... » .

الصحيح : كنوك Knock ، ومن غير « الدكتور » ـ وهي مترجمة إلى العربية بالقاهرة .

(٢١٣) ص ٩٠٥ « الرياض سكانها ١٢٠ ألف نسمة ... تبعد عن الخليج العربي بنحو ٣٧٠ كم ... »

أ — ان نفوس الرياض أكثر من هذا الرقم ، فقد بلغت حسب الإحصاء الرسمي لعام ١٩٦٢ (١٦٠) ألف ولا بد من أنهـا كانت في حدود ربع المليون لدى تاريخ الموسوعة العربية الميسرة .

ب — تبعد الخليج بـ ٥٠٠ كم (أو أكثر) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢١٤) ص ٩٠٥ « ريال ... الكلمة مقتبسة من الريال الاسبانية بمعنى الملكي ... ريال يمني ... » .

لم تذكر الموسوعة الريال السعودي ... والريال الإيراني .. والبرتغالي ... وريال الأقطار اللاتينية .

(٢١٥) ص ٩٠٩ « الريحاني ، أمين ... من كتبه : زنبقة الفور ... »

الصحيح : زنبقة الغور .

(٢١٦) ص ٩١٠ « الريسولي ، أحمد بن محمد ١٨٥٧ ؟ — ١٩٢٥ زعيم مغربي دعا إلى ثورة عامة ضد الفرنسيين وحكومة المغرب واستفحل أمره في جبال بني عروس » .

أ — الريسولي : الريسوني . يقول الزركلي في الأعلام ١ : ٢٣٧ « يسميه الفرنج الريسولي أو الرسولي باللام ويدعوه رجاله الشريف الريسوني » .

ب — ١٨٥٧ ؟ ١٨٥٤ ؟ ينظر الزركلي .

ج — استفحل أمره : تعبير يلمح إلى الحط من شأن من يعود الضمير عليه والأولى فيه أن يصدر عن فرنسي في ثائر مغربي عربي .

د — بني عروس : بني عَرُّوس (بتشديد الراء المضمومة) .

حرف الزاي

(٢١٧) ص ٩٢٣ « الزركلي ، خير الدين ١٨٩٣ ـ كاتب ومؤرخ ... وأهم مصنفاته : الأعلام في عشرة مجلدات (١٩٢٧ ، ١٩٥٩) ... »

التاريخان يشيران إلى طبعتي كتاب « الأعلام » ، ومجموع الخبر يدل قارئ الموسوعة على أن الطبعتين كانتا في عشرة مجلدات ، وهذا غير صحيح ، لأن الطبعة الأولى كانت في ثلاثة مجلدات .

هذا إلى أن عام ١٩٥٩ ليس تاريخاً دقيقاً للطبعة الثانية ، إنما هو تاريخ الانتهاء من الطبع ، أما الابتداء فكان عام ١٩٥٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢١٨) ص ٩٢٤ « زفر ، ابن الهزيل ... من أقدم أصحاب أبي حنيفة وأدقهم قياساً » .

الصحيح : ابن الهذيل ـ ومن المفيد أن نذكر ما رواه ابن قطلوبغا في « تاج التراجم » من أن أبا حنيفة « كان يفضله ويقول هو أقيس أصحابي » .

(٢١٩) ص ٩٢٦ « الزمخشري ، محمود بن عمر ... لغوي ومتكلم ومفسر ولد بزمخشر في خوارزم ، ... ورغم فارسيته أحب العربية وكتب فيها وتبحر في نحوها وصرفها ، واستن سنة جديدة في وضع المعاجم اللغوية تلتزم الترتيب الأبجدي التزاماً كلياً ، وأخذ بمذهب الاعتزال ... ومن مؤلفاته : القسطاس . له ديوانا شعر ، ونثر ...

أ ـ لا داعي للعجب إذا أحب الزمخشري العربية ... فلم يكن الأول في ذلك ولم تكن الظاهرة بالنادرة ، بل انها في تاريخ حب اللغة العربية ... بديهة وقاعدة ، وأن عصر الزمخشري متأخر كثيراً عن بدء تاريخ الحب .

ب ـ السُّنة ليست جديدة تمام الجدّة ، فقد رأيناها مثلاً لدى ابن فارس ولكن المهم فيها أن التزم الترتيب الهجائي ـ أجل الهجائي وليس الأبجدي ـ في كل كلمات المعجم دون أن يقسمه إلى مجاميع يلتزم الترتيب الكلي في كل مجموعة من كل حرف .

ج ـ كان الواجب أن يذكر كتابه « أساس البلاغة » بعد « التزاماً » كلياً لأن القارئ يريد أن يعرف أين كان الالتزام وما اسم المعجم ؟ .

د ـ القسطاس ـ خ ، كتاب ثانوي بين كتب الزمخشري ، وبين كتب الفن الذي يتناوله ، لأنه في العروض من مؤلفات القرن السادس .

هـ ـ له ديوانا شعر ، ونثر : له ديوان رسائل ، وديوان شعر ـ ولا قيمة تذكر لهذين الكتابين .

وإذا كان لا بد من ذكر هـذه الكتب الثلاثة ، فلا يعني ذلك إهمال « الفائق » في الحديث ـ ط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢٢٠) ص ٩٢٩ « زنديق : معرّب عن الفارسية ، أطلقه الفرس قديماً على الخارج على دين الدولة ، ببدع معينة ، أهمها القول بأزلية العالم ... »

لم تذكر الموسوعة ما ذكرته دائرة المعارف الإسلامية من « أن الزنديق عند أتباع مزدك هو الملحد الذي يأتي بتفسير جديد الأفستا ... » وهو أمر مهم لدى الكلام على الزندقة .

(٢٢١) ص ٩٢٩ ـ ٩٣٠ « الزهاوي ١٨٦٣ — ١٩٣٦ كان عضواً في مجلس الأعيان العراقي إلى أن توفي ... له عدة دواوين : ديوان الزهاوي ، الكلم المنظوم والشذرات وغيرها ... »

أ — لم يكن الزهاوي عضواً في مجلس الأعيان إلى أن توفي ، إنما كان فيه لمدة محدودة هي أربع سنوات (١٩٢٥ — ١٩٢٩) .

ب — الشذرات . قال عنها رفائيل بطي في كتابه « الأدب العصري في العراق » ١ : ١٤ « مجموعة تتضمن مختارات دواوين الزهاوي كلها ـ على وشك الطبع ـ وكان تاريخ طبع الأدب العصري عام ١٩٢٣ ، ويبدو أنها لم تطبع ولم تر النور ـ باسم الشذرات في الأقل .

ج — من دواوينه الأخرى : اللباب ، الأوشال ، التالة ، النزغات .

(٢٢٢) ص ٩٣١ « زهير بن أبي سلمى ... كان أبوه وخال أبيه بشامة بن الغدير وزوج أمه أوس بن حجر شعراء ... بلغ من الإجادة درجة جعلت النقاد ينسبون مدرسة « عبيد الشعر » إليه ويهملون مؤسسها الأول ، ويعدونه أحد الجاهليين الثلاثة المقدمين على غيرهم ، ويقدمه بعضهم على زميليه أيضاً » .

أ — خال أبيه بشامة : المعروف المشهور ـ الأصح ـ أن بشامة خال زهير . قال ابن سلام ط . دار المعارف ص ٥٦٣ زهير ابن أخت بشامة بن الغدير . وينظر الأغاني ط . دار الكتب ١٠ : ٣٠٩ ، ٣١٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ب — كلة « مدرسة » حديثة جداً ، وقد تنسجم لو كان النقاد معاصرين لنا ، ولكنها تعني القدماء قبل أن تعني هؤلاء المعاصرين .

جـ — « يهملون مؤسسها الأول » عبارة لا تعني شيئاً لقارئ موسوعة . فمن المؤسس الأول ؟ وإذاً ، وجب ذكر اسمه صريحاً : أوس بن حجر . علماً أن الإهمال ليس قاعدة .

د — « يعدونه أحد الثلاثة .. ويقدمه بعضهم على زميليه » جملة أخرى غير موسوعية . فمن الثلاثة ؟ ومن زميلاه ؟ لذا وجب على كاتب المادة ان يذكر الإسمين صريحين ، وهما : امرؤ القيس والنابغة .

(٢٢٣) ص ٩٣٣ « زولا ، أميل ١٨٤٠ — ١٩٠٢ روائي فرنسي .. بين قصصه العديدة قصة أسرة « روجون ماكار ، ١٨٩٣ ... ورباعية « الخصوبة » ١٨٩٩ والعمل ١٩٠١ والحقيقة ١٩٠٣ ولم يكمل الرباعية » .

أ — « روجون ماكار ١٨٩٣ » ليست قصة كما يفهم من كلام الموسوعة ، فليس لزولا قصة تحمل هذا العنوان ، إنها سلسلة من عشرين قصة طويلة أراد أن يؤلف بها « التاريخ الطبيعي والاجتماعي لعائلة في عهد الامبراطورية الثانية » وروجون ماكار هو اسم هـــذه العائلة ، ولقد بلغ عدد شخوص السلسلة حوالي الـ ١٢٠٠ ومن هنا حسن أن تترجم بآل روجون ماكار ، وهي بالفرنسية : Les Rougon Macquart .

وقد يوهم العام ١٨٩٣ الذي وضعته الموسوعة إزاء الاسم انه عام تأليف القصة ، وهذا غير صحيح ، لأن تأليف السلسلة ونشر حلقاتهـــا استغرق اثنتين وعشرين سنة ، فقد بدأها زولا سنه ١٨٧١ وهو في الحادية والثلاثين وانتهى منها عام ١٨٩٣ وهو في الثالثة والخمسين .

أتسمي هذه قصة بين قصص ؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ب — « رباعية الخصوبة .. والعمل .. والحقيقة ... » ليس هذا اسماً للرباعية ، ان اسمها كما أراده لها المؤلف « الأناجيل الأربعة » ، وقصد بها إلى القوى الأربع التي تجدد البشرية وتقودها إلى السعادة ، وقد توفي قبل أن يتم القصة الرابعة : العدالة .

ومما يذكر أن المراد بالخصوبة ـ إذا أبقينا على ترجمة الموسوعة ـ الخصوبة في النسل ، أي كثرة النسل .

(٢٢٤) ص ٩٣٤ « الزيات ، محمد بن عبد الملك ... له شعر في فنون الشعر التقليدية ... » .

ولم تذكر الموسوعة أن له ديوانا (طبع عام ١٩٤٩) .

الدكتور علي جواد الطاهر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net